

Distr.
GENERALA/44/395
E/1989/128
17 July 1989ARABIC
ORIGINAL : ENGLISHالجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٨٩
البند ٦ من جدول الأعمال
التعاون الإقليمي

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والأربعون
البنود ٦٣ و ١٠١ و ١٤٣
من القائمة الأولية*
نزع السلاح العام الكامل
القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

رسالة مؤرخة في ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٦ موجهة
 إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة
 للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

أشكر بأن أحيل إليكم مقتطفات من التحية التي وجهها الأمين الأول للجنة
 المركزية لحزب العمل اللبناني ورئيس مجلس رئاسة الجمعية الشعبية لجمهورية لبنان
 الاشتراكية الشعبية ، الرفيق راميز أليا ، يوم ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، في المؤتمر
 السادس للجبهة الديمقراطية للبنان (انظر المرفق) .

وأكون ممتناً لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوشحة من وثائق
 الجمعية العامة ، في إطار البنود ٦٣ و ١٠١ و ١٤٣ من القائمة الأولية ، ومن وثائق
 الدورة العادية الثانية لعام ١٩٨٩ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، في إطار البند ٦
 من جدول الأعمال .

(توقيع) جينك ملوجا
 المستشار
 القائم بالأعمال بالنيابة

المرفق

مقططفات من التحية التي وجهها الأمين الأول
للجنة المركزية لحزب العمل اللبناني ورئيس
مجلس رئاسة الجمعية الشعبية لالبانيا ،
يوم ٣٦ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، في المؤتمر
السادس للجبهة الديمقراطية لالبانيا

لقد كانت مشاكل علاقاتنا الدولية محور الاهتمام دائمًا لدى الجبهة الديمقراطية لالبانيا . ومن أبرز تقاليدنا الكفاح الذي شنته الجبهة من أجل تحقيق الاعتراف بـالبانيا الجديدة ، وازدياد مكانتها واحترامها في العالم ودعمها للسياسة الخارجية لحزبينا ودفعها عنها .

وبالنسبة لحزب العمل اللبناني ، والجبهة الديمقراطية ، والدولة الالبانية ، كان للسياسة الخارجية ولا يزال هدف واحد : ضمان كامل الحرية والاستقلال والسيادة لشعبنا ، وإيجاد الظروف الخارجية المواتية لبناء اشتراكيتنا ، وضمان أن يعيش شعبنا في سلم . والنشاط الدولي لبلدنا ، وعلاقاته بالخارج ، وموافقه تجاه الاحداث العالمية الجارية أمور تتعدد وفقاً لهذه المصالح السامية .

إن الحالات السائدة اليوم شديدة التعقيد . فهي تتميز بكثرة التقلب ولم يقل عدم الاستقرار فيها . والتوترات التي تقل في بعض المناطق يقابلها ازدياد التوترات في مناطق أخرى ، وحل مشكلة يواكبها ظهور مشاكل عديدة أخرى وتعقدتها . وبطبيعة الحال فطالما لم يتسم القضاء على أسباب التناقضات العالمية الأساسية فإنه لا يمكن أيضًا توقع القضاء على آثارها . على أن المصادر والمتنازعات والمواجهات وما شاكل ذلك من أمور تترجم عن هذه التناقضات لا يتخد بالضرورة نفس الشكل أو يتبدى بنفس الكثافة . ونحن اليوم نعيش بالضبط في زمن تقوم فيه مختلف المجتمعات العالمية ، العسكرية والاقتصادية والسياسية والإيديولوجية ، بينما هي تحتفظ شابتة باستراتيجياتها ، بتغيير تكتيكاتها وأساليب نضالها وأهدافها المباشرة بصورة سريعة .

ورأينا هو أن الانفراج المؤقت في التوتر ، الذي تمليه مصالح محددة للدولتين العظميين ، ينبغي لا يغرينا بالبهجة أو تقليل اليقظة . إن الدولتين العظميين ، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، لا تزالان على عهدهما

بهم : فهم لم يتخلوا عن مراميهما الاستراتيجية الساعية الى ضمان الهيمنة وما يمارسنه من حقوق على الآخرين ، أو عن مناطق نفوذهما والامتيازات التي تؤمنها هذه السياسة لهما .

إن البنية الاشتراكية ، تمثيا مع سياستها الخارجية ، تدعم وستظل تدعم جميع التدابير التي هي في صالح السلم والأمن العامين ، وسوف تعارض أي شيء يهدد حرية الشعب واستقلالها وسيادتها ، ومصالح تقدم البشرية . وقد أدانت وستواصل ادانة سياسة التوسيع والهيمنة التي تتبعها الدول العظمى الامبرialisية ، التي يقع عليها اللوم أساسا للتوترات والمنازعات القائمة اليوم بين الدول . ونحن نتوجه بعواطفنا وتضامننا الى أولئك الذين يدافعون عن حقوقهم الوطنية والاشتراكية ، ويكافحون من أجل المساواة في العلاقات الدولية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ، واحترام حق كل شعب في اختيار طريقته الخاصة في التنمية والسير عليها .

وإننا نوجه اهتماما خاصا وستواصل توجيهه الى علاقاتنا بالبلدان المجاورة . ولقد أصررنا في تحديدنا لموقفنا ليس فقط عن مصالح بلدنا ذاته ، وإنما أيضا عن قياعتنا بأن شيوخ جو طيب في البلقان سيكون أشرف عظيمانا أيها في تحسين العلاقات بين البلدان الأوروبية وتحسين الحالة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط .

ونحن ندرك أن دول البلقان لا يزال بينها عدد كبير من نواحي الاختلاف وسوء الفهم والتناقض ، وهو ناجم عن تاريخها القديم ، وتدخل الآجانب في شبه جزيرتنا على نحو لا يتوقف ، واحتراكتها في تحالفات عسكرية واقتصادية متشابهة ، وتخلف نسبي في تنمويتها العامة بالمقارنة ببلدان أوروبية أخرى . على أن المطلوب اليوم ليس هو تعديل العقبات والصعاب وأسبابها ، وإنما المطلوب هو أن نجد وسائل وسبل التغلب عليها : فهل نتوسل بالمواجهة والقوة أم نتوسل بالحوار والتعاون .

إننا مع الاختيار الثاني ، لاته السبيل الذي يملئه التفكير السليم ، والسييل الذي تفرضه المصالح الحيوية لبلدان البلقان وحريتها واستقلالها وسيادتها ، والتطور المعاصر للعلاقات الدولية ، وقبل كل شيء رغبة شعوب شبه جزيرتنا في العيش في سلام وسدادة مع بعضها البعض .

وإن دخول بلدان البلقان في عملية تعاور مع بعضها البعض من أجل إقامة التعاون وتعزيزه في مختلف قطاعات مصالحنا المتبادلة أمر يبعث على التفاؤل والأمل . واجتماعات وزراء الخارجية في العام الماضي في بلغراد ، ونوابهم في صوفيا وتيرانا ، فضلا عن اجتماعات رؤساء ادارات حكومية كثيرة ، أعطت دفعة واضحة لهذه العملية .

على أنه الى جانب هذه الاتجاهات الايجابية ، لا تزال توجد بعض العوامل السلبية التي تؤدي الى توترات في العلاقات في منطقة البلقان وتعوق عملية التعاون . مثال ذلك ان نزاعا جديدا ، وان تكون جذوره قديمة ، بدأ يشتعل وأصبح يدعو الى القلق كما انه خطير . وما يعنيه بذلك هو الموقف تجاه الأقليات الاثنية .

إن لجوء الشرطة الى استعمال القمع والعنف ضد المجموعات الاثنية سياسة تتعارض تماما مع المنطق السليم ومع روح العصر ، وهي سياسة تنبثق من ايديولوجية بالية ومشبوبة الحقائق بشعوب البلقان مضار كبيرة . والتثبت بهذه السياسة حتى الان معناه التحرك الى الخلف ، لا الى الامام . والحكمة وبعد النظر سياسيا ومصالح السلم والامن العامين أمر تدعو الى تحرير الأقليات سياسيا وقوميا ، والمساواة في حقوقهم المدنية وانفاء الطابع الديمقرطي على العلاقات الانسانية ، لا الى القهر والتمييز والحرمان من الحريات الدستورية .

إن الأزمات البيوغوسلافية العديدة ، وخاصة الاحداث المأساوية التي وقعت في كوسوفا واندلاع المنازعات القومية داخل الجمهوريات التي يتكون منها هذا البلد المجاور تمارس تأثيرا يعيق تقدم عملية التعاون في منطقة البلقان . وأسوأ ما في الامر أن هذه الحالة الداخلية الخطيرة بدأت أيضا تفرض نفسها على العلاقات الدولية ليوغوسلافيا ، وخاصة مع البلدان المجاورة لها . ومن ضمن ما يحدث ان زعامة صربيا بدأت تشن حملة سخيفة مفعمة بالاتجاهات الاستفزازية الملحوظة ، ضد البوسنة وبلدان أخرى في البلقان بزعم حماية الأقليات الصربية التي يدعى انها تعيش في تلك البلدان وتتعرض للاضطهاد فيها . وهذه بالطبع محاولة رخيصة لاغراض الدعاية ، وان كانت تعبر مع ذلك عن اتجاه يتم عن سياسة قاطعة ، هي ايجاد سبب من أي نوع وخلق ذريعة من اي نوع للتعارك مع البلدان المجاورة .

لقد أخلصت البوسنة الاشتراكية دائما في رغبتها في ان تكون علاقاتها بيوغوسلافيا افضل ما يمكن من علاقات . فالموالع الكبيرة التي تربط فيما بيننا تمثل

ذلك . و اذا كانت العلاقات بين البانيا ويوجوسلافيا لم تتحقق اي تقدم يذكر حتى الان فالبانيا ليست الملومة في ذلك . ذلك ان سيطرة التحيز القومي البدائي الذي يؤثر على السياسة الخارجية ليوغوسلافيا تجاه بلدا ، والنزعة البالية المناهضة للبانيا ، وهي من الاسس التي تقوم عليها السياسة الداخلية ليوغوسلافيا ، لم تتسع ولا تزال لا تتيح للزعماء اليوغوسلاف معالجة العلاقات باليونانيا والاليانيين بطريقة حكيمة وواقعية .

إن فشل هذه السياسة أصبح الان واضحا تماما . و اذا لم يكن هناك حتى الامر سوى نزاع واحد ، هو النزاع الصربى الالباني ، فلقد ظهر على السطح اليوم ، كما يمكن لكل ذي عينين ان يرى ، النزاع الصربى الكرواتى والنزاع الصربى السلفيني . و اذا استمرت الامور على هذا المنوال فلسوف ينشب ايضا النزاع الصربى المشتغرينى والنزاع الصربى المكدونى .

وكيلد مجاور ليوغوسلافيا ، يرتبط بشعوبها في النساء والضراء ، ليست لديها رغبة في زعزعة استقرارها او في تفككها . على اننا نعتقد ان الحرمان من الديمقراطية ، وانتهاك المساواة بين الام و القوميات ، وفرض سيطرة امة على امم اخرى ليس هو السبيل الذي يمكن ان يخرج يوغوسلافيا من ازماتها ويعيمها من المنازعات ، او ينهض بتنميتها .

لقد اصاب ماركس تماما عندما قال إن الشعب الذي يقهر شعوبا اخرى لا يمكن ان يكون شعبا حرا هو نفسه . ومن المحال ان يتعرض شعب كوسوفا للقهر والسجن والبتر ، وان تمارس الدولة العنف ضد شبان كوسوفا ومشقيها ، ثم تظل بقية يوغوسلافيا ديمقراطية وتقدمية . فيما ان تكون الحرية والديمقراطية لجميع الام و القوميات التي تتكون منها يوغوسلافيا الاتحادية او انه لن تكون هناك حرية او ديمقراطية لاي منها .

إن الالبان في يوغوسلافيا ليسوا أقلية ولا يمكن ان يعاملوا على انهم كذلك . انهم يمثلون ثالث اكبر مجموعة سكانية في هذه الدولة المتعددة القوميات . ولقد ثبت بالفعل انه لا يمكن تحقيق شيء بدونهم او ضدهم ، تماما كما انه لا يمكن تحقيق شيء بدون الصرب او ضدهم ، وبدون الكرواتيين او ضدهم وهكذا .

إن الشوفينية والتحيز القومي والاغتيالات والزج في السجون واتباع سياسة العنف لم يجلب خيرا لأحد . ولقد أثبتت ذلك الاحداث المأساوية التي وقعت في كوسوفا ،

التي شجبها شعبنا باسره وأدانها حازما ، تماما مثلما فعل الرؤي العام العالمي . لقد سارع أولئك الموجودون في بلغراد الى احتساء الشمبانيا احتفالا بالنصر على اللبنانيين ! على ان هذا الهدىان الشوفيني لا يخفى اللبنانيين ولا يعمل على تحسين العلاقات الدولية . إن الذكرى السنوية المستمرة لمعركة سهل كوسوفا يمكن ان يكون الاحتفال بها ماخبا ، مصحوبا باتجاه واضح نحو تملق التحيز القومي للصرب الكبرى ، ولكن الكراهية القومية والقهر لا يمكن ابدا ان يصبحا عمودا واسسا يمكن ان تقوم عليهما دولة متعددة القوميات وان تعيش .

لقد قاتلت شعوب يوغوسلافيا بطولة وسفكت دماءها انهارا ليس فقط من أجل طرد الغزاة الاجانب وإنما ايضا للتخلص من هيمنة كاراجورجيفitch . وستكون كارثة كبيرة لو انهم عادوا الى يوغوسلافيا تلك التي وصفت على صواب بأنها سجن للشعوب .

- - - - -